[335] ويلك كم تردد هذه المسألة وقد أخبرتك أن الارادة محدثة، لان فعل الشئ محدث ؟ ! قال: فليس لها معنى ! قال الرضا (عليه السلام): قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم: إن ا لم يزل مريدا، قال سليمان: إنما عنيت أنها فعل من ا لم يزل، قال: ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة ؟ فلم يحر جوابا. قال الرضا (عليه السلام): لا بأس أتمم مسألتك، قال سليمان: قلت: إن الارادة صفة من صفاته، قال الرضا (عليه السلام): كم تردد علي أنها صفة من صفاته، فصفته محدثة أولم تزل ؟ قال سليمان: محدثة، قال الرضا (عليه السلام): ا أكبر فالارادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا، (1) قال الرضا (عليه السلام): إن ما لم يزل لا يكون مفعولا، قال سليمان: ليس الاشياء إرادة، ولم يرد شيئا، (2) قال الرضا (عليه السلام): وسوست يا سليمان، فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله، (3) وهذه صفة من لا يدري ما فعل، تعالى ا عن ذلك. قال سليمان: يا سيدى فقد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم، قال المأمون: ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد ؟ اقطع هذا وخذ في غيره إذ لست تقوي على غير هذا الرد، قال الرضا (عليه السلام): دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة، تكلم يا سليمان، قال: قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم، قال الرضا (عليه السلام): لا بأس، أخبرني عن معنى هذه، أمعنى واحد أو معاني مختلفة ؟ قال سليمان: معنى واحد، (4) قال الرضا (عليه السلام): فمعنى الارادات كلها معنى واحد ؟ قال سليمان: نعم، قال الرضا (عليه السلام): فإن كان معناها معنى واحدا كانت إرادة القيام إرادة القعود، وإرادة الحياة إرادة الموت، إذ كانت إرادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا، ولم يخالف بعضها بعضا، وكان شيئا واحدا، قال سليمان: إن معناها مختلف، قال: فأخبرني عن المريد أهولا الارادة أو غيرها ؟ قال سليمان: بل هو الارادة، قال

---

(1) سيأتي توضيح هذه الجملة من المصنف. (2) في نسخة: ليس الاشيئا اراده ولم يرد شيئا. (3) في نسخة: فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه. وفى التوحيد: ما لم يرد خلقه ولا فعله. (4) في نسخة وفى التوحيد: بل معنى واحد.